

نافتس تزعم|| حصنٌ في سماء سيناء: مصر تكشف عن وحش الدفاع الجوي الروسي و   إسرائيل تستعد للرد



السبت 11 يوليو 2026 06:30 م

سلط تقرير لموقع "نافتس" العبري المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية الضوء على نظام إس-300 في إم (المعروف باسم "أنتي-2500") الذي كشف الجيش المصري عنه في يوليو 2026 (في مقر قيادة "الأوكتاجون").

وقال إنه نظام دفاع جوي وصاروخي متطور للغاية، بعيد المدى، ذاتي الدفع، ويمثل تطويرًا كبيرًا لعائلة إس-300، وهو مصمم لتدمير الطائرات وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية   

مميزات النظام، وتأثيره على سلاح الجو الإسرائيلي، ورد إسرائيل التكنولوجي والعملياتي:

1. ميزات وخصائص نظام إس-300 في إم (أنتي-2500)

بخلاف طرازات إس-300 ب العادية (المصممة للدفاع الجوي الثابت)، تم تطوير طراز في/ في إم في الأصل للقوات البرية للجيش الروسي:

قدرة تنقل فائقة (مجنزرة): جميع مكونات النظام مثبتة على مركبات مجنزرة ثقيلة، مما يسمح لها باجتياز التضاريس المعقدة، والانتشار بسرعة كبيرة (في غضون 6 دقائق تقريبًا)، والتنقل بشكل متكرر بين المواقع لتجنب الهجوم   

مدى اعتراض واسع: النظام قادر على اعتراض الأهداف الجوية (الطائرات والصواريخ الجوالة) على مدى يتراوح من 200 إلى 250 كم وعلى ارتفاعات تصل إلى 30 كم   

قدرة فريدة مضادة للصواريخ الباليستية: تم تكييف نظام إس-300 في إم خصيصًا لاعتراض الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى (بعدي إطلاق يصل إلى 2500 كم) على مدى اعتراض يبلغ حوالي 40 كم   

الرادار متعدد القنوات والمناعة ضد الحرب الإلكترونية: يستخدم النظام رادارًا متطورًا ذو مصفوفة طورية قادر على تتبع 24 هدفًا وتثبيتها في وقت واحد وتوجيه صواريخ الاعتراض نحوها، مع كونه مقاومًا للغاية للتشويش الإلكتروني   

نوعان من الصواريخ: يجمع النظام بين صاروخ أصغر وأسرع (جلدياتور) للطائرات، وصاروخ ضخم وسريع للغاية (جاينت) لاعتراض الصواريخ الباليستية والأهداف عالية الارتفاع   

2. مدى القيود المفروضة على سلاح الجو الإسرائيلي

اعتبر التقرير أن وجود هذا النظام في مصر، وخاصة حول قناة السويس والقاهرة، يخلق منطقة حظر وصول كبيرة (إيه دي/إيه 2):

إغلاق المجال الجوي على ارتفاعات عالية: يتيح مدى النظام البالغ 250 كيلومترًا تغطية أجزاء واسعة من سيناء، بل وحتى "الرؤية" داخل الأراضي الإسرائيلية    سيتم رصد الطائرات الإسرائيلية التي تحلق على ارتفاعات متوسطة وعالية في هذه المناطق وتهددها على الفور   

تقليل حرية الحركة للطائرات من الجيل الرابع: ستواجه الطائرات المقاتلة القديمة (مثل إف-15 وإف-16) صعوبة كبيرة في العمل بالقرب من النظام دون دعم هائل، حيث إن لديها مقطعًا عرضيًا راداريًا كبيرًا (آر سي إس) مما يسهل على النظام تثبيتها

خطر على طائرات الدعم الاستراتيجي: ستضطر طائرات الاستطلاع وطائرات مراقبة الحركة الجوية (ناشون/إيتام) وطائرات التزود بالوقود، التي عادة ما تحلق على ارتفاعات عالية وبسرعة منخفضة، إلى الابتعاد كثيرًا عن الحدود المصرية حتى لا تدخل نطاق إطلاق النار

3. رد إسرائيل على النظام (هل هناك إجابة؟)

يملك سلاح الجو الإسرائيلي استجابة شاملة، تكنولوجية وعملياتية، لمنظومة إس-300. وقد استعدت إسرائيل لهذا التحدي لعقود (خاصة في مواجهة التهديدات من إيران وسوريا).

طائرات الشبح من الجيل الخامس (إف-35 "أدير"): صُممت تقنية الشبح الإسرائيلية خصيصًا لتقليل مدى كشف رادارات إس-300 إلى دائرة صغيرة جدًا. تستطيع طائرات إف-35 الاقتراب من هذه البطاريات دون أن يتم رصدها، وجمع معلومات استخباراتية عنها، أو تدميرها

الحرب الإلكترونية المتقدمة: تُعتبر إسرائيل قوة عالمية في تطوير أنظمة الحرب الإلكترونية (إلبيت، ورافائيل، والصناعات الجوية الإسرائيلية). يملك سلاح الجو الإسرائيلي وسائل تشويش وخداع وحرب إلكترونية متطورة قادرة على تعطيل أو إرباك رادارات النظام الروسي (باستخدام أهداف غير نشطة).

التدريب التكتيكي المبكر: تدرّب طيارو القوات الجوية لسنوات عديدة في اليونان (التي لديها بطاريات إس-300 في جزيرة كريت) وفي بلدان أخرى، وبالتالي تعلموا بعمق ترددات الرادار وطرق القفل والقيود التكتيكية للأنظمة الروسية

الأسلحة بعيدة المدى والأسلحة الدقيقة: يملك الجيش الإسرائيلي صواريخ كروز متطورة وقنابل انزلاقية (مثل صواريخ "دليلة" أو "الفضاء" أو "راحة") تسمح بهجوم البطارية خارج نطاق الكشف الخاص بها، أو استخدام أسراب من الطائرات بدون طيار والطائرات المسيّرة التي ستؤدي إلى إفراغ صواريخها الثمينة

الدليل على أرض الواقع: أثبتت الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل (مثل تلك التي نفذت في إيران عام 2024) أن القوات الجوية قادرة على تحييد وتدمير مكونات الرادار لأنظمة S-300 المتقدمة باستخدام أسلحة دقيقة بعيدة المدى. وخلص التقرير إلى أنه على الرغم من أن هذا نظام خطير يحسن بشكل كبير من الدفاع الجوي المصري، إلا أنه لا يشكل عقبة لا يمكن التغلب عليها بالنسبة لسلاح الجو الإسرائيلي، الذي يملك الأدوات التكنولوجية والتكتيكية اللازمة لتحييده عند الضرورة

[/https://nziv.net/129128](https://nziv.net/129128)